Cybrarians Journal

الترقيم الدولي 1687-2215

موقع المجلة: https://journal.cybrarians.info/index.php/cj

العدد 65، أبريل 2022

بحوث – النص الكامل

ملامح النتاج الفكري التربوي للأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية (2005-2019) : دراسة ببليومترية

تاريخ الاستلام: 11 ديسمبر 2021

تاريخ القبول: 22 فبراير 2022

تاريخ النشر: 30 أبريل 2022

د. فاطمة أحمد السامّرائي

أستاذة، كلية إربد الجامعية، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

fatema.alsamrai@gmail.com

أ . د. عبد الحكيم ياسين حجازي

أستاذ أصول التربية، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العين ، الإمارات العربية المتحدة

abedelhakeem.hejazi@aau.ac.au

حقوق النشر والتأليف (c) 2022 فاطمة السامرائي، عبد الحكيم ياسين حجازي

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

مستخلص

هدفت الدراسة لمحاولة استقراء واقع النتاج الفكري التربوي المنشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، والتعرف على الملامح العامة والدقيقة للتخصصات الموضوعية التربوية المنشورة فيها منذ تأسيسها عام (2005) إلى (2019)، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأداتها بطاقة تحليل المحتوى لدراسة المتغيرات الكمية، والتحليل الموضوعي للمحتوى الفكري للمقالات.

بدأت إجراءات الدراسة بتحليل (431) مقالة، احتوت على (1631) كلمة مفتاحية لتشكل نواة الترميز المفتوح للتجميع الموضوعي، وتم تبني إستراتيجية الرأس الحر، ونتج عنها تجميع 21 موضوعًا فرعياً تحت سبع فئات موضوعية شاملة، فكانت النتائج تُشير لسيادة النمط التعليمي بنسبة (79%) مقارنة بالنمط التربوي (21%)، وتبين تقارب نسب التأليف الثنائي والفردي، وحصلت مجتمعة على ما نسبته (89.72%)، ولصالح الباحث (الرجل) مقارنة بالباحثة (المرأة)، مع ملاحظة ثبات في حجم إنتاجية الأبحاث في الأعوام الثلاثة الأخيرة، يوازيه سرعة في نشر الأبحاث لا تتجاوز الأشهر الستة كحد أقصى وبنسبة (92.6%)، كما بينت النتائج

التناقص في قبول مستلات الرسائل الجامعية، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الباحثين على التوجه للبحث والتأليف في الموضوعات التربوية، والموازنة بين المحاور الموضوعية، مع تنمية التشاركية في التأليف، والعمل على توسيع دور المجلة في توحيد الجهود البحثية المختلفة في عالم النشر، وتسهيل التعرف على الأبحاث المنشورة، مع زيادة فرص الوصول إليها سواء بالطريقة التقليدية أو الإلكترونية، مما سيرفع من نسب المحتوى العربي التربوي على الإنترنت.

الكلمات المفتاحية

التربية، دراسات ببليومترية

المقدمة :

تُعد المجلات العلمية الأساس الأول في لبنة النتاج الفكري المنشور في كافة مجالات المعرفة الإنسانية، لما تنشره من أبحاث علمية تختص بمواكبة آخر التطورات العلمية ومناقشة المفاهيم والأفكار ذات العلاقة بكل ما هو جديد.

لذا فالمعرفة البشرية ممثلة بالنتاج الفكري ما هي إلا حصيلة كل من حركة البحث العلمي لعلمائها ومفكريها وباحثيها وطلابها، وعلوم الجهد الإنساني في التفكير، والتأمل، والعمل، بهدف إحداث التغيير والتفاعل مع الآخرين في كافة المجالات.

وفي هذا السياق، يتنوع النتاج الفكري الإنساني في إصداراته بين مصادر أولية ممثلة بالوثائق التاريخية، والرسائل الجامعية، ومصادر ثانوية كالكتب، والمقالات والدوريات، ودوائر المعارف بشقيها العام والمتخصص.

ولتحقيق الغاية المرجوة من النتاج الفكري المتنوع، والمتراكم عبر السنين؛ لابد من إجراء دراسات تقوم على أسس علمية لتحليل، واستقراء ما تم بحثه ودراسته عبر الزمان.

ومن هنا، فإن العلاقة وثيقة بين أدوات إنتاج المعرفة، وتراكم النتاج المعرفي عبر العصور؛ بل هما وجهان لعملة واحدة وهو البحث العلمي، فالبحث العلمي أحد أهم الدعائم الأساسية لتطور المجتمعات الإنسانية وتقدمها، وهو السبيل الوحيد لتحقيق التنمية الشاملة، لما يقدمه من أفكار وحلول للمشكلات المختلفة، فهو يسعى إلى تحديد مشكلات المجتمع، وترتيب أولوياته، وتحليلها تحليلًا علميًا (جرادات، 2020، 140).

وفي ضوء الأهمية للبحث التربوي، تُعد الأبحاث المنشورة في المجلات التربوية واحدة من المصادر التي ترفد الساحة التربوية بالأبحاث، والدراسات الفكرية، والتربوية في هذا القطاع الحيوي للمجتمع.

وفي سياق الحديث عن المجلات التربوية، تُعد المجلة الأردنية في العلوم التربوية واحدة من المجلات التي ترفد الميدان التربوي بالأبحاث التربوية المعدة من قبل أساتذة الجامعات، وطلبة الدراسات العليا، والباحثين من مختلف المؤسسات التربوية والجامعية سواء في الأردن، أو في الوطن العربي.

ولتسهيل معرفة طبيعة النتاج الفكري التربوي المنشور في هذه المجلات، يتطلب الأمر الاهتمام بالدراسات التحليلية للنتاج االموضوعي في التخصصات كافة، ومنها القطاع التربوي، لقدرة هذه الدراسات على إعطاء

مؤشرات عن طبيعة التأليف في المعارف المختلفة، كما تسهم في رسم السياسات التعليمية، ومساعدة صُناع القرار في اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بالشأن التربوي، من خلال ما تقدمه هذه الدراسات من نتائج، وتحليلات علمية للمشكلات المدروسة.

وعلى مدى خمسة عشر عامًا من مسيرتها، كان لابد من دراسة علمية شاملة لقراءة ملامح النتاج الفكري التربوي المنشور فيها، والتي تستقطب باحثين من مختلف المؤسسات التربوية في الأردن، والوطن العربي.

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في قلة الدراسات التحليلية للنتاج المعرفي بشكل عام، وللنتاج الفكري التربوي بشكل خاص، وخلال عمر المجلة، الـ (15) عامًا، لم تُنشر سوى دراسة واحدة لتحليل النتاج التربوي المنشور فيها، وهي دراسة العياصرة (2018)، وقارن فيها واقع التأليف والنشر في موضوعات التربية العلمية المنشورة في المجلة مع مجلة دراسات / العلوم التربوية (الصادرة عن الجامعة الأردنية) للفترة من (2005) إلى (2019).

وتأتي الحاجة لدراسات تحليلية لطبيعة النتاج الفكري التربوي المنشور فيها، لمعرفة التوجهات البحثية التي تنشرها المجلة، وجعلتها الأكثر استقطابًا من قِبل الباحثين على مستوى الوطن العربي.

أسئلة الدراسة :

ما الملامح الإحصائية للمتغيرات المتعلقة بتحليل النتاج الفكري التربوي المنشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية وفق المتغيرات التالية :

أولا: جنس الباحثين وطبيعة التأليف.

ثانيا: طبيعة الشراكة في التأليف من حيث الجنس.

ثالثا: طبيعة التأليف بين الباحثين العاملين في المكان نفسه.

رابعا: تصنيف مكان عمل الباحثين.

خامسا: نوع البحث (كمي ، نوعي ، خليط).

سادسا: حجم النتاج المنشور (وفق السنوات والفترات الزمنية) باللغتين العربية والإنجليزية.

سابعا: خلفية الأبحاث المنشورة.

ثامنا: التقادم الزمني للأبحاث المنشورة (المدة الزمنية الفاصلة بين تقديم الأبحاث للنشر، وقبوله، ونشرها فعليًا).

تاسعا: المجالات الموضوعية التربوية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة مدى تجانس النتاج الفكري التربوي المنشور في المجلة مع واقع النتاج الفكري التربوي المطلوب تداوله بالبحث والتقصي والإثراء، ومعرفة ملامح هذا النتاج الفكري ومدى مواكبة أبحاثها لمتطلبات الواقع التربوي وفق متغيرات الجنس والزمن والمكان، للباحثين سواء في الأردن أو على المستوى العربي.

أهمية الدراسة:

- تُعد من الدراسات الاستطلاعية، والتي تحلل توجهات النتاج التربوي بناءً على محتوى الأبحاث المنشورة، مما يسهم في إعادة توجيه الأبحاث نحو الموضوعات ذات العلاقة بالواقع الفكري التربوي العربي، وما يحتاجه لتشخيص واقعه، ومعالجة همومه، وتحقيق تطلعاته.
- التعرف على العلاقات التي تربط الحقول التربوية المختلفة، والتوجه إليها بالبحث والدراسة من قبل الباحثين وطلاب الدراسات العليا.
- ستسهم نتائج الدراسة في توجيه أنظار الباحثين لتفعيل التشارك بالأفكار، والقيم، والمفاهيم التربوية، سواء بإنتاج أبحاث مشتركة مع باحثين من داخل الأردن، أو أبحاث مشتركة مع باحثين من خارج الأردن، لرفد الساحة التربوية بأبحاث تنصهر بها كافة التوجهات، والأفكار التربوية والمدارس الفكرية.
- تسليط الضوء على طبيعة الفكر التشاركي بين الباحثين، والشراكة بين الباحثين والباحثات (حسب الجنس).

المنهجية :

بدأت إجراءات الدراسة بتصميم أولي لبطاقة "تحليل محتوى" للنتاج التربوي المنشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومنها دراسة: الغفيري (2019)، والرمضي (2018)، وعبابنة (2018)، وبناءً عليه تم تصميم بطاقة تفريغ المعلومات بصيغتها النهائية.

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للبطاقة بتدقيقها، ومراجعتها مع بطاقات تحليل محتوى في دراسات تحليل المحتوى في مجال التربية، والمكتبات، والنشر، وتم الاستناد لحساسية الباحثين في التحقق من مدى ملاءمة المتغيرات للدراسة، وتم حذف عدد من المتغيرات التي يصعب تحديدها مثل: الدرجة العلمية التي يحملها الباحث لأنها متغيرة بمرور الزمن، ولأن المجلة لا تذكر الألقاب والدرجات العلمية للباحثين، إضافة إلى حذف متغير الجنسية لصعوبة تحديده، واقتصار دلالة البلد على مكان عمل الباحثين وقت إعداد البحث.

وللتحقق من ثبات بطاقة التحليل لاعتمادها بشكلها النهائي، تم اختبارها بإدخال آخر (3) مجلدات للأعوام (2017-2019) بواقع (12) عدد، وبمجموع (96) بحثًا، إلى قاعدة الإكسل المصممة على المتغيرات المتضمنة بالبطاقة، كما جرى خلال عملية الإدخال عمليات حذف، وتعديل، وإضافة لبعض المتغيرات التي برزت خلال عملية التحليل.

بمجرد الانتهاء من تصميم " بطاقة تحليل المحتوى"، بدأت عملية تحليل الأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، علمًا بأن هذه العملية بدأت بشكل، أو بآخر مع بداية عملية بناء القاعدة، والبدء بعملية إدخال البيانات الببليوغرافية، ثم البدء بعملية اختبارها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تشتمل الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

- **تحليل المحتوى اصطلاحًا:** هي عملية علمية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل، في منظومات خاصة، تتسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلل أساسا

لعمله، ويراها تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو أهداف المستخدم لنتائج التحليل (الخوالدة وعيد،2014، 131).

- **إجرائيًا:** أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب البحثية التي تزود الباحثين بقراءات كمية، ونوعية، وموضوعية وفقًا لطبيعية الدراسات، والأبحاث التي يتم تحليلها، ووفقًا لآلية معتمدة من قبل الباحث للمتغيرات المدروسة، وهي أسلوب وأداة فعالة في تحليل وقراءة الحالة المدروسة بشكل متكامل، تتمتع بمصداقية عالية وقراءات واقعية.
- **النتاج التربوي اصطلاحًا:** عادة ما ارتبط مفهوم النتاج التربوي بمفهوم النتاج الفكري، والذي يدل على التجميع المتراكم لناتج البحث العلمي في كافة الموضوعات التربوية، وتُشير الشامل، موسوعة البحوث (2018، 2) أن البحث العلمي يُشكل اللبنة الأولى في بناء النتاج الفكري للشعوب والأمم، وبناءً عليه، فالنتاج التربوي هو معيار وميزان لطبيعة الجهد الذي قمت به وأنت تبحث، فإذا لم يكن هناك نتاج مثمر صحيح يضيف لبنة في تطور الإنسان، وحيويته، وتجاوز مشكلاته، فإن المنهج العلمي لم يؤتِ ثماره التي هي مبتغى جهد الإنسان، وهدفه الذي يسعى إليه.
- **إجرائيًا:** يمثل مجموع الأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية منذ العام (2005) وهو سنة تأسيسها إلى العام (2019) وقت إعداد الدراسة، في مختلف الموضوعات الفرعية للعلوم التربوية، وباللغتين العربية والإنجليزية.
- **المجلة العلمية (Scientific Journal) اصطلاحًا:** مفهوم المجلة العلمية يقتصر على المطبوع الذي يصدر بشكل دوري عن جمعية، أو مؤسسة أكاديمية، ويحتوي على مقالات علمية متخصصة، تتضمن معلومات جديدة في مجال الاهتمام، وتستمر في الغالب في الصدور بصورة منتظمة (قاسم، 1993، 125، وعزام ،1990، 52).
- **المجلة الأردنية في العلوم التربوية إجرائيًا:** هي مجلة علمية عالمية مُحكّمة تصدر عن جامعة اليرموك، بدعم من صندوق دعم البحث العلمي التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن، والموطّنة في جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، إربد، الأردن، وقد صدر العدد الأول منها في العام (2005) ومستمرة في الصدور إلى الآن، وهي مجلة فصلية (4) مرات في السنة، وتُنشر بشكل ورقي، وإلكتروني، ويسمح الموقع الإلكتروني بإمكانية البحث المتنوعة بعدة خيارات بحثية مع واجهتين باللغة العربية، والإنجليزية، وحصلت المجلة على المراتب الأولى عربيًا ضمن معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي (آرسيف)، وهذا المعامل الصادر عن قاعدة البيانات الرقمية (معرفة)، والمصنفة فيها المجلة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** كافة الموضوعات (متخصصة أو عامة) لمجال العلوم التربوية التي تم بحثها في المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

- **الحدود المكانية:** الأردن - وتحدد ذلك من خلال مكان إصدار المجلة من قبل جامعة اليرموك إربد - الأردن.
- **الحدود الزمانية:** منذ تأسيس المجلة في العام (2005) وحتى نهاية العام (2019) وقت إعداد الدراسة.
- **الحدود النوعية:** الأبحاث المنشورة في الدورية فقط (المجلة الأردنية في العلوم التربوية)، مع استثناء الافتتاحيات.
- **الحدود اللغوية:** كافة الأبحاث الصادرة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية باللغتين العربية والإنجليزية.

الدراسات السابقة :

في السعودية، هدفت دراسة الغفيري (2019) استقراء التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية من حيث مجالات البحث التربوي، ومن حيث منهجية البحث التربوي، مع الوقوف على الأولويات البحثية التي ينبغي توجيه بحوث المجلة إليها، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لاستقراء وتحليل مقالات المجلة، والتعرف على منهجية البحوث التربوية المنشورة على الموقع الإلكتروني، وعددها (93) بحثًا، بينت النتائج أن أكثر مجالات البحث التربوي المنشورة، هو مجال المناهج، وطرق التدريس، بينما كان مجال البحث في التربية الخاصة هو أقلها، واتبعث أغلبية البحوث الأسلوب الكمي الذي يستخدم المنهج الوصفي المعتمد على الاستبانات، وأوصت بتوجيه بحوث المجلة إلى مجالات وأساليب، وأدوات البحث التربوي، كما قدمت مقترحات لتطوير البحث التربوي إلى هيئة تحرير، ومحكمي مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.

في الأردن، قارنت دراسة العياصرة (2018) توجهات البحث للأبحاث المنشورة في موضوعات التربية العلمية والمنشورة في كل من المجلة الأردنية للعلوم التربوية، الصادرة عن جامعة اليرموك، وبين مجلة دراسات / العلوم التربوية، الصادرة عن الجامعة الأردنية، للفترة من (2005-2016)، وتكونت عينة الدراسة من (96) مقالة في موضوع التربية العلمية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارتين تحليل محتوى، واحدة لتحليل المحتوى (موضوع البحث)، والثانية نوع البحث، وتصميمه، إضافة إلى مقياس مدى مشاركة المرأة الباحثة في البحث، أظهرت النتائج تركيز الباحثين على الموضوعات الفرعية للتربية العلمية ممثلة ببيئات التعلم، ومعتقدات المعلم، وتعلم المفهوم أكثر من موضوعات قضايا الثقافة، والمجتمع والنوع الاجتماعي، كما استخدمت غالبية الأبحاث البحوث الكمية، وأداتها الاستبانة أكثر من استخدام كل من البحوث النوعية، والبحث الخليط، وأدواتهما، كما تبين أن ضعف مشاركة المرأة الباحثة بنسبة (30.4%)، وهي أقل من نصف مشاركة الباحث الرجل، وأوصت الدراسة بضرورة التأليف في موضوعات غير نمطية في مجال التربية العلمية، وموضوعاتها في مناهج العلوم وتدريسها، مع التوجه لاستخدام البحوث النوعية، والمختلطة، وإعطائها وزنًا أكبر في التقييم، مع تشجيع الباحثات على البحث في الموضوعات التربوية الميدانية من مواقع عملهن في المجال التعليمي والتربوي.

في البحرين، حددت الحبابي (2017) اتجاهات البحوث التربوية العربية، من خلال تحليل المحتوى للبحوث التربوية العربية المنشورة في مجلة العلوم التربوية، والنفسية في جامعة البحرين في الفترة ما بين (2000-2015) كنموذج دراسة حالة، ونظرًا لطبيعة الدراسة، فقد تم أستخدام المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل

المحتوى، وقامت الباحثة بتصميم بطاقات تفريغ للبحوث المحصورة، والتي تشتمل على ست متغيرات من بيانات البحث هي: عدد المؤلفين، والمجال الأكاديمي، والمدخلات التعليمية، والمراحل التعليمية، ونوع و طبيعة البحوث، والأسلوب أو الأداة المستخدمة في البحوث، وتم تصنيف البيانات في جداول مع حساب التكرارات والنسب لكل الفئات. وبينت النتائج مناهج وطرق التدريس، والعلوم النفسية، والاجتماعية ، هي الأكثر تأليفا، وأن معظم الدراسات كانت لمؤلف واحد مع زيادة في نسبة الدراسات لمؤلفين اثنين في السنوات الأخيرة، كما ركزت الدراسات على مرحلة الثانوية، ومرحلة الكليات، وأن أكثر المجتمعات البحثية كان الطلاب، والطلاب المعلمين، واستخدمت معظم البحوث المنشورة المنهج الوصفي، أما أكثر الأدوات استخدامًا هي: الاختبارات، والمقاييس، والاستبانة.

في تركيا، أجرى كل من إمر وإردم وكوجيجيت (Eğmir, Erdem & Koçyiğit ,2017)، دراسة تحليلية وصفية، هدفت إلى تحليل المقالات المنشورة في " المجلة الدولية للتعليم International Journal of Instruction " [IJI] من (2017 - 2008)، و تم تحليل المتغيرات المتعلقة بكل من موضوعات المقالات، وطرق أخذ العينات، وطرق البحث، والإجراءات الإحصائية، والبلدان التي أجريت فيها البحوث، وبعض المتغيرات الأخرى، أظهرت النتائج، أن الدراسات في مجال التعليم تستخدم في الغالب طرقًا كميّة، وأساليب أخذ عينات عشوائية ، وكان حجم العينة عادة أقل من (500)، أما أدوات جمع البيانات غالبًا ما تتكون من جداول، ويتم تحليلها باستخدام إحصائيات وصفية، وتعود المقالات المنشورة إلى (35) دولة مختلفة، ونظرًا لكون مجلة (IJI)، هي مجلة دولية مفتوحة المصدر، وتتمتع بقدر عالي من الموثوقية والعالمية، فمن المتوقع أن تعطي نتائج هذا التحليل فكرة عن اتجاهات البحث في مجال التعليم.

في مصر، رسمت دراسة عبد العال (2016) ملامح خريطة بحثية مستقبلية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بني سويف حتى عام (2025) في ضوء أولويات الاحتياجات المجتمعية، والاتجاهات البحثية الحديثة، واعتمد البحث على أكثر من منهجية بحثية، منها: المنهج الوصفي ممثلًا أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن الوضعية الراهنة لبحوث الماجستير، والدكتوراه داخل القسم، والمقابلة الشخصية المقننة كأداة لتحديد أهم المشكلات المجتمعية في محافظة بني سويف، ومنهجية مستقبلية لاستقراء أهم المجالات البحثية التي يجب إدراجها في الخريطة البحثية معتمدة في ذلك على أسلوب العصف الذهني، وتوصل البحث إلى الحاجة لبناء خريطة بحثية متكاملة الأركان، ترتكز على مجموعة من العناصر التي تمثل محددات لعمل البحث العلمي التربوي داخل القسم، وهي: مقومات الانضمام لمجتمعات المعرفة، والاحتياجات البحثية للمجتمع، وأبعاد ومؤشرات خطط التنمية؛ وفي ضوء هذه المرتكزات، تم تحديد عدد من الموضوعات داخل المجالات البحثية المختلفة للقسم.

في السعودية، قام النوح (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية في الجامعات السعودية خلال الفترة من عام (1411-1435هـ) الموافق (1990-2013م)، والكشف عن الحاجات البحثية في مجالات، وجوانب أصول التربية، وتقديم تصور للخريطة البحثية المقترحة، واستخدمت الدراسة أداتين: الأولى: بطاقة تحليل المحتوى، والثانية: الاستبانة، وطبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة المكون من (200) عضو هيئة تدريس متخصص، وتألف التصور المقترح للخريطة البحثية من ثلاثة أجزاء: الأول: أهداف الخريطة البحثية المقترحة، والثاني: مجالات أصول التربية، والثالث: جوانب أصول التربية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن الأصول التعليمية احتلت الترتيب الأول في أنواع أصول

التربية، كما تصدرت القيم أول قائمة مجالات أصول التربية، واحتل (هدف توجيه انتباه الباحثين نحو أبرز جوانب أصول التربية) المرتبة الأولى من حيث اهتمام الباحثين في مجموعة أهداف الخريطة البحثية، وجاء مجال العمليات الاجتماعية في أول ترتيب مجالات أصول التربية، في حين جاء (جانب تقويم برنامج الماجستير في أصول التربية) في أول ترتيب جوانب أصول التربية.

الإطار النظري:

- النتاج الفكري:

إن معظم مراحل بناء النتاج الفكري، تستمد استمراريتها وقوتها من مجموع الفكر الإنساني الموجود على أرض الواقع ممثلا بالتراث الفكري، والرصيد المعرفي الذي يُميز الشعوب والمجتمعات عن غيرها، ومنه تُعاد الانطلاقة لمزيد من البحث، والتقصي دون محاولة هدمه أو تجاوزه، لأن المسيرة الأخلاقية العلمية تقوم على سلسلة متتابعة من الأفكار التي يورثها جيل إلى جيل، مهما كانت الفوارق بين الأجيال والمجتمعات.

وتُعد المعرفة المُنتجة إضافةً، وتراكمًا للنتاج المعرفي البشري، وليست تكرارًا أو نسخًا عنه، كما تسهم في بناء وعي جديد، وأكبر سواء أكان فرديًا أم جمعيًا، والأساس هو الفائدة الأعم وليست الأخص، ويلعب الواقع أو الظرف الموضوعي للمجتمع إن كان متقدمًا أم متخلفًا، وأيضًا يلعب التطور العلمي دورًا في قيام الفرد بإنتاج معرفي دون إغفال الواقع أو الظرف الذاتي المتمثل في ذكاء الإنسان وسعة أفقه وانفتاحه العقلي (الرجيب، 2014).

وبناءً على ما تقدم، يظهر أن المعرفة البشرية لا تتوسع، ولا تنمو في مختلف التخصصات، والمجالات إلا بالتراكمية، التي من خلالها يتوسع العلم، والبحث، وتُهيء الفرصة للبحث، والتقصي لمزيد من التحليل، والاستنتاج.

تحليل النتاج الفكري التربوي:

مع ازدياد البحث العلمي والنتاج الفكري المُعد في المجال التربوي تحديدا، سواء من خلال إصدار دوريات ومجلات عربية، تابعة لجامعات أو مؤسسات مهنية مُهتمة بالموضوع التربوي، أومن خلال فتح عدة تخصصات في الجامعات تُعنى بمنح الدرجات الأكاديمية من ماجستير ودكتوراه، في مختلف البلدان، أضف إلى ذلك بحوث الترقية لأعضاء هيئة التدريس، وتزايد انعقاد المؤتمرات، والندوات التي تعكس كم، وكيف هذا النتاج في البيئة العربية.

من هنا ظهرت الحاجة إلى نتائج التحليل للنتاج الفكري التربوي بكل جوانبه لتسهم في تغييره، وتطويره، لأنها من الدراسات التي تطمح ليس للتفسير فقط؛ بل إلى محاولات التغيير في ملامح هذا النتاج (سالم، 1997).

مفهوم تحليل المحتوى:

إن قدرة المجتمع على إدراك الظواهر والأحداث بوضوح وبشكل ثاقب، تقوم على قدرته على فصل العناصر وتبويبها وتوزيعها إلى جزيئات منفصلة عن بعضها البعض، مترابطة مع بعضها بعلاقات منطقية أيضا، وهذا جوهر عملية تحليل المحتوى والدراسات الببليومترية، والتي تقوم على تحليل النتاج الفكري، للوصول إلى معرفة حقيقية بجوهر وخصائص وسمات المادة المحللة، وطبيعة العلاقات التي تربطها، وتجمعها، وبذلك تُعد هذه الفكرة الأساسية للتحليل، مهما اختلفت الوسائل والأساليب المتعلقة بتطور العلم والمعارف.

تم استعارة أسلوب تحليل المحتوى من تحليل مضامين الكتب السماوية، والدراسات الاجتماعية، والإعلامية، وأصبح أسلوبًا موثوقًا لتحليل كافة مجالات المعرفة البشرية، لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة الوثائق، وقراءات المضمون، والمحتويات في مختلف التخصصات.

كما يُطلق على أسلوب تحليل المحتوى مصطلح (الببليومتركس)، والذي ظهر لأول مرة في مقالة برتشارد (Pritchard,1981, 348-349)، وعرفه بأنه: التطبيقات الرياضية، والإحصائية الخاصة بقياسات الكتب، ووسائل الاتصال الأخرى، وتلقي الضوء على عمليات الاتصال المكتوبة، وتكشف عن طبيعة، وتطور التداخلات المعرفية.

أسلوب تحليل المحتوى:

يُعد أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب التي تتصف بالموضوعية، والتي ترتبط بالصدق والثبات في نتائج الدراسات المستخدمة فيها، وهما من الصفات المميزة للأسلوب العلمي في البحث والتقصي.

اعتبر ماجد (2016، 36) هذا الأسلوب في عمليات جمع، وتحليل النتاج الفكري من الأساليب التي تساعد في غربلة، وتصحيح، والتعريف بالنتاج الفكري المتزايد بطريقة محايدة وموضوعية، لأن أساس عملها الوثائق والمصادر نفسها، وهي ذات مصداقية عالية، ولا تحتاج إلى القيام بالبحث الميداني.

ومن هنا، يُشكل أسلوب تحليل المحتوى إلى جانب أساليب، وأدوات أخرى كمية ونوعية، على وصف منتظم، للظاهرة المدروسة، يرتبط من النواحي الفنية والمنهجية بالمشكلة المبحوثة وفروضها وتساؤلاتها وأهدافها البحثية، إضافة إلى الأغراض التحليلية الشاملة لها.

البحث العلمي:

إن من أهم أدوات النتاج المعرفي الإنساني هو البحث العلمي، فهو يُشكل دورًا أساسيًا في قياس تقدم المجتمعات والدول، وعليه أصبح الاهتمام به من العناصر التي تقاس بها حضارات تلك الشعوب وتطورها، وتُعد المؤسسات التربوية، والتعليمية ممثلة بالجامعات، والمعاهد، والكليات، ومراكز البحوث الركائز الأساسية لإنتاج المعرفة بكافة أشكالها، وهنا يأتي دور البحث العلمي بصفته العمود الفقري لهذه المؤسسات؛ بل قد يكون من أهم الأنشطة التي تناط بالعاملين فيها، ممثلًا بالبحوث العلمية التي تنتج وتصدر عنها.

فالبحث العلمي هو وسيلة للاستعلام، والاستقصاء المنظم، والدقيق الذي يقوم به الباحث، لأجل اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلًا، على أن

يلتزم هذا الفحص، والاستعلام خطوات المنهج العلمي، والطريقة، والأدوات اللازمة للبحث، وجمع البيانات (بدر، 1986، 21).

ومن هنا تأتي أهمية البحث العلمي، فهو انعكاس لتطور المجتمعات، ورقِّيها، فالبحث يرتقي بالإنسان بفكره، وتعاملاته، كما تنهض الصناعات وتزدهر الحياة بكافة أشكالها، إن الباحث عندما يخوض في غمار البحث العلمي، فكأنما يخوض فيما انتهجه، وخلفه العلماء، والباحثون من قبله، فهو يستشير، ويُراجع أعمالهم بكافة مصادرها، وأشكالها، ويضيف عليها ما استجد من العلم، والمعرفة، لتتراكم المعارف، وتتقدم الدول بما خلفه العلماء من نتاج فكري ساهم في رُقيها، ورفاهيتها، وتُحدد أهميتها وفق عدة محاور، منها: التفكير والتأمل وهو فريضة من الله تعالى ، والتوقع والتنبؤ وهو مهم للتخطيط والدراسات ، إضافة لأن له أهمية إسترتيجية جعلته مهما في التطوير والتقدم للمجتمعات (الربيعة، 2004، 38).

أسهب كل من الإبراهيمي (2002)؛ والدهشان (2014) في تشخيص عوامل حيوية إنتاج المعرفة بشكل عام في أي من الميادين، إنما يرتبط بشكل أساسي بوجود كتلة كبيرة من الباحثين، ممثلة بأساتذة الجامعات، وطلبة الدارسات العليا، فهم القوة الضاربة الأكثر عددًا، والأعلى كفاءة، والأقرب وظيفيًا، أكثر من اعتمادها على الوزارات المعنية، والتي لا تُعِد سوى الدراسات التي تُهمها بشكل آني، أو على القطاع الخاص الذي نادرًا ما يهتم بإعداد الأبحاث التربوية.

وعلى هذا الأساس لابد من تذليل العقبات، والصعوبات التي تقف أمام عمليات إعداد البحوث التربوية الرصينة، والتي تُشكل اللبنة الأساسية في صرح بناء النتاج الفكري التربوي بشكل خاص، والنتاج المعرفي بشكل عام.

الحركة التربوية البحثية في الأردن:

خطت الحركة التربوية البحثية في الأردن خطوات في هذا المسار، والدليل على ذلك وجود العديد من المجلات العلمية العامة، والمتخصصة، التي تعمل على تنشيط الحركة الثقافية، وتوصيل الأفكار العلمية مباشرة إلى المستفيدين، والباحثين في تلك التخصصات.

كما تهتم الجامعات بإنشاء أقسام للبحوث، والدراسات فيها لتتولى مسؤولية إعداد، ومتابعة الحركة البحثية فيها، لتصبح المؤشر على نشاط الجامعة، ومواكبتها للحركة العلمية، والبحثية.

وقد حدد أبو العينين (1986، 110) ثلاثة أشكال من النتاج العلمي، والفكري المُحكم الذي تصدره الجامعات، ممثلًا بالتالي:

- **الشكل الأول:** بحوث ودراسات تُنشر منفصلة لدى ناشر معين، ولا علم لأحد بها إلا اللجنة العلمية التي تفحص النتاج العلمي، ولا يُطبع منها إلا أعدادًا محددة، لأنها أعدت أصلًا لهذا الغرض، ومن أمثلتها الرسائل الجامعية وبخاصة رسائل الماجستير، والدكتوراه.
- **الشكل الثاني:** أبحاث ودراسات أعدت لتُقدم في الندوات والمؤتمرات، وعادة ما تُنشر من قبل الجهات المنظمة لهذه الندوات، والمؤتمرات.
- **الشكل الثالث:** أبحاث ومقالات أعدت للنشر في المجلات، والدوريات المتخصصة، والمُحكمة،

وما يهمنا هنا هو الشكل الثالث، والذي يُمثل أداة الدراسة الحالية، وهي المجلة الأردنية في العلوم التربوية، والتي تنشر منذ تأسيسها في العام (2005) وحتى وقت إعداد الدراسة، الأبحاث العلمية التربوية التي تتناول كافة الجوانب التربوية البحثية بالدراسة.

المجلة الأردنية في العلوم التربوية :

لا يخفى ما توليه الدول المتقدمة من أهمية كبيرة للدراسات التحليلية للمجلات، والدوريات في مختلف التخصصات، وتعتمد على نتائج دراساتها كمؤشرات لتجاوز المشكلات التربوية، ومواكبة المستجدات والموضوعات الواجب التطرق إليها.

وفي سياق الحديث عن المجلات التربوية، تُعد المجلة الأردنية في العلوم التربوية واحدة من المجلات التي ترفد الميدان التربوي بالأبحاث التربوية المعدة من قبل أساتذة الجامعات، وطلبة الدراسات العليا، والباحثين من مختلف المؤسسات التربوية والجامعية سواء في الأردن، أو في الوطن العربي.

ومنذ تأسيس المجلة الأردنية في العلوم التربوية عام (2005)، خُطط لها أن تصبح المجلة الجامِعة للأبحاث كافة التي تصدر في المجال التربوي، وتم تحضينها في جامعة اليرموك؛ لتسهم في احتضان الأبحاث العلمية لكافة الباحثين في المجال التربوي في الأردن.

ويُعود التبرير المنطقي لهذه الدراسة، لحيازة المجلة على المراتب الأولى في معامل التأثير والاستشهاد المرجعي العربي منذ انطلاقه عام (2018)، هذا المقياس الذي تم إطلاقه من قِبل قاعدة البيانات العربية الرقمية (معرفة)، ضمن ندوة تحسين تصنيف الجامعات العربية في التصانيف العالمية للجامعات، ودور معامل التأثير والاستشهاد العربي (آرسيف) في تفعيل دور المجلات العربية على النطاق الدولي، وتقوم فكرة هذا المقياس، على إيجاد أداة قياس عربية تستند لمنهجية علمية تعمل على قياس حجم، وتأثير المجلات العلمية العربية، يتم تطبيقه على المجلات التي تنطبق عليها معايير علمية دولية، والصادرة باللغة العربية، وذلك على أسس موضوعية، وقابلة للقياس الكمي، فهو بذلك يُعد مقياسًا للأهمية النسبية للمجلات العلمية ضمن مجال حقلها المعرفي (معرفة، 2018، 2).

ومن هنا أصبح هذا المقياس مؤشرًا معتمدًا في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العالمية لتصنيف الجامعات بما يعمل على إنصافها، وتحسين مكانتها عالميا (الشريجي، 2018).

وبناءً على ما تقدم، يُمكن القول: إن المجلة تحظى بقبول واسع للبحوث المنشورة فيها على المستوى المحلي والعربي، وتوافق في المفهوم التربوي المتداول في جميع الأوساط التربوية العربية، وبالتالي يمكن أن نُعطي إشارات واضحة لطبيعة النتاج الفكري التربوي العربي بناءً على هذه المقاربات، وبخاصة إذا كان لدينا دراسة تقوم على حسابات علمية واستقرائية توضح طبيعة النتاج الفكري التربوي المنشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

التحليل الإحصائي والببليومتري:

تم تحليل ملامح النتاج الفكري التربوي للأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية في ضوء المتغيرات التالية :

المتغير الأول: درجة التشاركية في التأليف (فردي أم مشترك):

لابد من التنويه أن عدد الباحثين لا يوازي أو يُعادل عدد الأبحاث في العادة، وذلك لطبيعة التأليف، لأن الباحث الواحد قد يَنشر أكثر من بحث في أعداد مختلفة في المجلة، أو قد يشترك أكثر من باحث في نشر بحثً

واحد، مما قد يُزيد أو يُنقص من عدد الباحثين بالنسبة لمجموع الأبحاث المنشورة، لذا تم حساب التأليف هنا بالمعنى وليس بالكم، فقد تم توصيف التأليف بـ (الفردي، والثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي، والسداسي) بغض النظر عمن هم الباحثون.

بعد إجراء التحليلات والترابطات، التي تعكس طبيعة التأليف (فردي أو مشترك)، وهو كما موضح في الجدول (1).

الجدول (1): درجة التشاركية في التأليف (فردي أم مشترك)

الرتبة	نوع التأليف	العدد	النسبة المئوية
1	مشترك مع مؤلف (ثنائي)	195	%45.2
2	فردي	192	%44.55
3	مشترك مع مؤلفين (ثلاثي)	36	%8.4
4	مشترك مع ثلاثة مؤلفين (رباعي)	7	%1.62
5	مشترك مع أربعة مؤلفين (خماسي)	---	----
6	مشترك مع خمسة مؤلفين (سداسي)	1	%0.23
7	مشترك مع أكثر من ستة مؤلفين	---	---
المجموع والنسبة المئوية		**431**	**%100**

يتضح من الجدول (1)، تقارب التأليف الفردي والثنائي، فقد حصل التأليف الثنائي على المرتبة الأولى، بمجموع أبحاث بلغت (195) وبنسبة (45.2%)، ثم التأليف الفردي، بواقع (191) بحثاً، بنسبة (44.55)، وقد شكلا ما نسبته معًا (89.72%)، وهذه النسب توافقت مع نتائج أغلب الدراسات السابقة، ويمكن أن نعزوه إلى طبيعة الباحث العربي (رجل أم امرأة)، فهم لا يميلون إلى التشاركية بالتأليف بشكل كبير، كما يعد التوافق في الأفكار التربوية بين الباحثين أمرًا نادرًا في المجتمعات العربية، والكثير من الباحثين يتمسكون، ويتقوقعون على أفكارهم، ومعتقداتهم تجاه مختلف الموضوعات التربوية، ولا يتقبلون النقد والتغيير الفكري بسهولة، مع رغبتهم في طرح أفكارهم دون الدخول في مناقشات، وحوارات مطولة مع باحثين آخرين، وإذا ما علمنا أن أغلبية الباحثين من أساتذة الجامعات يميلون إلى نشر هذه الأبحاث بصورة منفردة، أو مشتركة مع باحث آخر لأغراض الترقية في مؤسساتهم، وبخاصة الجامعية؛ مما يبرر ويعكس النسب العالية للتأليف الفردي والثنائي.

وفي هذا السياق، من الطبيعي أن يتناقص التأليف المشترك بين ثلاثة مؤلفين، ليحصل على نسبة (8.4%) فقط، ويمكن أن يُعلل هذا الأمر بأن طبيعة عمل الباحثين المنشورة أبحاثهم في المجلة، هم ممن يعملون في الجامعات والمؤسسات التعليمية، فهم لا يميلوا إلى توسيع دائرة التأليف، ويقتصرون الأمر إلى الاشتراك مع من حولهم من الباحثين، الذين يُشاطرونهم الأفكار والمبادئ الفكرية، والتخصص الموضوعي، وعليه لم تتجاوز

نسبة التأليف الرباعي (7) أبحاث، بنسبة (1.62%)، في حين لم تسجل أية اشتراكات بتأليف خماسي، بينما كان سهم التأليف السداسي بحثًا واحدًا فقط، بنسبة (0.23%) من مجموع (431).

المتغير الثاني : طبيعة الشراكة في التأليف من حيث الجنس:

يضم هذا المتغير تحليل الشراكة في التأليف بين باحثين من الجنس نفسه (ذكور فقط أم إناث فقط)، أم أبحاثً مشتركة بين الجنسين (ذكور وإناث)، و يوضح الجدول (2) الآتي الحقائق المتعلقة بحالات التأليف المختلفة .

الجدول (2): يُبين طبيعة الشراكة في التأليف من حيث الجنس

الرتبة	طبيعة التأليف	الباحث* الرجل	التشاركية في التأليف باختلاف الجنس	الباحث المرأة	المجموع والنسبة المئوية
1	**التأليف الثنائي**	110 (%25.52)	67 (%15.54)	18 (%4.17)	195 (%45.2)
2	**التأليف الفردي**	157 (%36.42)	---	35 (%8.1)	192 (%44.52)
3	**التأليف الثلاثي**	19 (%4.4)	15 (%3.48)	2 (%0.46)	36 (%8.34)
4	**التأليف الرباعي**	6 (%1.39)	1 (%0.23)	--	7 (%1.62)
5	**التأليف السداسي**	1 (%0.23)	--	--	1 (%0.23)
6	**التأليف الخماسي**	--	--	--	--
6	**أكثر من ستة**	--	--	--	--
المجموع والنسبة المئوية		**293 (%67.9)**	**83 (%19.3)**	**55 (%12.8)**	**431 (%100)**
الرتبة		**الأولى**	**الثانية**	**الثالثة**	---

* اسُتعيرت لفظة الباحث / الرجل، والباحث / المرأة من مقالة (العياصرة، 2016).

في ثنايا قراءة المعلومات في الجدول (2)، وقراءة الرتبة لها أفقيًا وعموديا، تبين لنا الآتي:

- **حجم النتاج المنشور من الباحثين / الرجال**: بلغ عدد الأبحاث المنشورة من قِبلهم في المجلة بـ(293) بحثًا، بنسبة (67.9%)، موزعة بين تأليف أبحاث منفردة، أو بالاشتراك مع مؤلفين آخرين من الباحثين الرجال، كما يميل الغالبية من الباحثين / الرجال إلى التأليف الفردي بعدد (157) بحثًا، وبنسبة (36.42%)، يليه التأليف الثنائي بنسبة (25.52%).
- **بينت النتائج أن حجم النتاج المنشور من الباحثات / النساء،** احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة ممن كتبن أبحاثاً منفردة، أو بالاشتراك مع باحثات أُخريات بعدد (55) بحثا، بنسبة (12.8%)، كما تميل الغالبية من الباحثات/ النساء إلى التأليف الفردي بعدد (35) بحثًا، وبنسبة (8.1%)، يليه التأليف الثنائي بنسبة (4.17%)، مما نلاحظه هنا انخفاض إنتاجية الباحثات / النساء بشكل كبير مقارنة مع الباحثين / الرجال، كما تنخفض نسب التشاركية في التأليف بين الباحثات / النساء.

وفي قراءة لنتائج هذا المتغير المتوافقة مع نتائج دراسة العياصرة (2018)، ودراسة تاس، ويتكينر وإينس (Taş , Yetkiner & Ince, 2017)، وتعكس إلى حد ما أن الباحث (الرجل) أكثر نشاطًا في مجال الأبحاث، ويُعزى ذلك لأن الباحث (الرجل) يمتلك الوقت الكافي لإجراء الأبحاث أكثر من الباحثة (المرأة)، يُضاف إليه طبيعة المسؤوليات الملقاة على عاتقها، وهو متعارف عليه في المجتمع العربي تجاهها، ونسب التعيين في المؤسسات البحثية التربوية تميل للرجل أكثر من المرأة، ولا تختلف هذه النسب في التأليف الثنائي، لأن الباحث (الرجل) يميل للتشارك مع باحث (الرجل).

- الاشتراك في التأليف من الجنسين: بلغ مجموع الأبحاث التي تم الاشتراك فيها من قبل باحثين من الجنسين (83) بحثا من أصل (431) بحثًا، وبنسبة (19.3%)، لكافة أشكال التعاون بينهما، كما كانت السمة الغالبة للاشتراك للتأليف الثنائي، بمجموع (67) بحثا، وبنسبة (15.54%). ، وهي نسب قد تُعزى لطبيعة التوافق بين الجنس الواحد في المجتمع العربي، إضافة إلى طبيعة الفكر العربي نحو التشارك في المبادئ والأفكار مع الجنس الآخر مازالت غير متحررة من كثير من القيود المتوارثة، هذه النتائج لها ما يبررها، وهو ما بينته نتائج دراسات سابقة، بأن أعداد الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه في الحقل التربوي تميل للمرأة أكثر من الرجل، ومنها دراسة الرميضي (2018)، والتي توصلت إلى نسبة الطالبات (الإناث) الحاصلات على درجة الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية، قد بلغت (94.8%)، لكن معظمهن ينخرطن في العمل المؤسساتي، والعمل الإداري في المدارس وغيرها من المؤسسات التربوية، فلا يجدن الوقت الكافي للقيام بإعداد الأبحاث، وبخاصة مع غياب الحافز التقييمي على إنجازها لتلك الأبحاث من قِبل مؤسساتهن، مما أدى إلى تدني نسبة المشاركة إلى هذا الحد.

المتغير الثالث: طبيعة التأليف بين الباحثين العاملين في المكان نفسه، وفي أماكن مختلفة:

إن استقراء المؤسسات والجامعات التي يعمل بها الباحثون (مُعدو الأبحاث)، وربطها بالبلد التي توجد بها، تُساعدنا في التعرف على مستويات التعاون، والاشتراك بالتأليف بين الباحثين في البلد الواحد، أو على مستوى الوطن العربي، وربطها بالطابع والنمط التربوي والتعليمي الذي ينشرون فيه.

لقد تم تحليل هذا المتغير وفق الاتجاه التالي: مدى تأثير التواجد في المكان نفسه في مؤسسات العمل على مستويات التشاركية في التأليف بين الباحثين.

ولغرض تطبيق التحليل، تم اعتبار المكان الذي يعمل به الباحثون، والذي تمت فيه الدراسة، دالًا على ذلك البلد (أي: إذا كان الباحث يعمل في الأردن، وتمت الدراسة على مدرسة، أو مؤسسة في الأردن، فيُنسب ذلك العمل للأردن)، كذلك تم تحليل مدى تأثير التواجد في المكان نفسه في مؤسسات العمل على التشاركية في التأليف للباحثين، مقارنة بمن يعملون في أماكن مختلفة، أو في بلدان مختلفة، كما تم معاملة التأليف الفردي بشكل مستقل عن التأليف المشترك، وتم حسابه ضمن فئة التأليف لباحثين يعملون في المكان نفسه، كما موضح بالجدول (3).

الجدول (3): يُبين طبيعة التأليف بين الباحثين العاملين في المكان نفسه، وفي أماكن مختلفة.

البلد / مكان العمل	الباحثون في البلد نفسه		الباحثون في بلدان مختلفة	التأليف الفردي
مكان العمل	المكان نفسه	المكان مختلف	المكان مختلف	المكان نفسه
العدد والنسبة المئوية	130 (%30.16)	89 (%20.64)	20 (%4.64)	192 (%44.55)
المجموع والنسبة المئوية للفئات	219 (%50.81)		20 (%4.64)	192 (%44.55)
المجموع الكلي والنسبة المئوية	**431 (%100)**			

عند قراءة الجدول (3) ، إذا ما تم استثناء التأليف الفردي، والذي يمثل العمل في المكان نفسه، ونسبته (44.55%)، فإن العدد المتبقي من الباحثين يعمل غالبيتهم في البلد نفسه بمجموع (219) بحثًا، بنسبة (50.81%)، وإذا ما حللنا المكان الذي يعمل به هؤلاء الباحثون، نجد أن (130) باحثًا، منهم من يعملون في المكان نفسه بنسبة (30.16%)، مما يدل أن الميل العام للباحثين هو للتأليف الفردي، ويليه التأليف بين الباحثين الذين يعملون في البلد نفسه، وفي المكان نفسه أكثر من أي شكل آخر من أشكال التعاون بين الباحثين.

المتغير الرابع : تصنيف مكان عمل الباحثين:

عند تحليل المؤسسات التي يعمل بها الباحثون، وتقسيمها إلى فئة من الباحثين الذين يعملون في الجامعات (أساتذة)، وفئة من الباحثين الذين يعملون في مؤسسات غير جامعية، وتشمل (الوزارات، والمدارس، والمراكز

التربوية، وغيرها)، وإلى فئة مشتركة من الباحثين ممن يعملون في المؤسسات الجامعية وغير الجامعية، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (4):

الجدول (4): تصنيف مكان العمل

الرتبة	المؤسسات	العدد	النسبة المئوية
الأولى	**جامعات**	343	%79.6
الثانية	**مؤسسات وجامعات**	80	%18.6
الثالثة	**مؤسسات مختلفة**	8	%1.8
المجموع والنسبة المئوية		**431**	**%100**

يتبين من الجدول (4) أن المرتبة الأولى كانت للأبحاث التي قام بإعدادها باحثون يعملون في الجامعات، بعدد (343) بحثًا وبنسبة (79.6%)، بينما (80) بحثًا وبنسبة (18.6%) تم إعدادها بصورة مشتركة من قبل باحثين يعملون في الجامعات مع باحثين يعملون في مؤسسات تربوية متنوعة، منها: وزارة التربية والتعليم في البلدان العربية أو مؤسسات تربوية أو مدارس وغيرها، بينما لم تتجاوز نسبة من يعملون في مؤسسات تربوية متنوعة، ويَتشاركون في إعداد أبحاثهم (1.8%).

تدل هذه النتائج على تأثير المكان على التشارك في التأليف، وعلى التوافق في أفكار الباحثين، مما زاد من نسب التعاون، وتبادل الأفكار بينهم، وساهم في تولد الأفكار، وتهيئة فرص التحاور، وسهل التشاور في إعداد الأبحاث المشتركة، ولا سيما أن غالبية الباحثين هم من أساتذة، فالجامعات تعُتبر بيئة خصبة لإنتاج الأبحاث، وذلك من خلال قيام أعضاء هيئة التدريس بإعداد أبحاث لغرض الترقي، أو الإشراف على مشاريع التخرج لطلبة البكالوريوس أوالماجستير أوالدكتوراه، ولا نغفل عن الأبحاث المقدمة في المؤتمرات وعقد الندوات، وما يتولد منها من أبحاثً تُثري النتاج الفكري التربوي، وكان للبعد المكاني تأثير سلبي على فرص التأليف المشترك، لصعوبات التفاعل الفكري الحقيقي بينهم، مع تقلص فرص التحاور أثناء تواجد الباحثين في أعمالهم، فالتفاعل لا يتعدى تقسيم الأدوار المنوطة لكل منهم لإعداد البحث، أكثر مما هو تشارك، وتحاور في الأفكار، وتفاعلية في كتابة البحث بكل ما تعنيه الكلمة.

المتغير الخامس : نوع البحث (كمي، نوعي، خليط):

تكاد تُجمع نتائج الدراسات السابقة عند تحليل منهجية الأبحاث وأدواتها والتصميم المتبع في الدراسات التربوية، أن أغلبها كانت بحوثًا كمية باستخدام أداة الاستبانة، وعند البدء بتحليل هذا المتغير، تبين أن النتائج لا تختلف في هذا الاتجاه عما توصلت إليه الدراسات السابقة، لذا تم تحليل هذا المتغير من حيث نوع الأبحاث المستخدمة، وتحليل درجة الالتزام بمعايير المجلة المتعلقة بذكر المنهج بوضوح ضمن الدراسة، أما باقي المتغيرات الخاصة بالأدوات البحثية والتصميم، فسيتم تحليلها في دراسات مستقبلية.

وبين الجدول (5) النتائج المتعلقة بأنواع البحوث المستخدمة في الأبحاث، بما يلي :

الجدول (5): أنواع البحوث المستخدمة في الأبحاث المنشورة

الرتبة	أنواع التصاميم (البحوث)	العدد	النسبة المئوية
1	البحث الكمي	340	%78.9
2	البحث الخليط	50	%11.6
3	البحث النوعي	41	%9.5
المجموع والنسبة المئوية		**431**	**%100**

بين تحليل الجدول (5)، أن (340) بحثا، بنسبة (78.9%) اعتمدت آلية البحوث الكمية، وتقاربت نسب البحث الخليط والنوعي، بينما استخدمت (50) بحثًا، بنسبة (11.6%) المنهج الخليط، بينما حصلت الأبحاث التي استخدمت منهجية البحث النوعي (41) بحثًا، بنسبة (9.5%).

يوضح المخطط التالي أعداد ونسب أنواع البحوث المستخدمة في الأبحاث المنشورة في المجلة

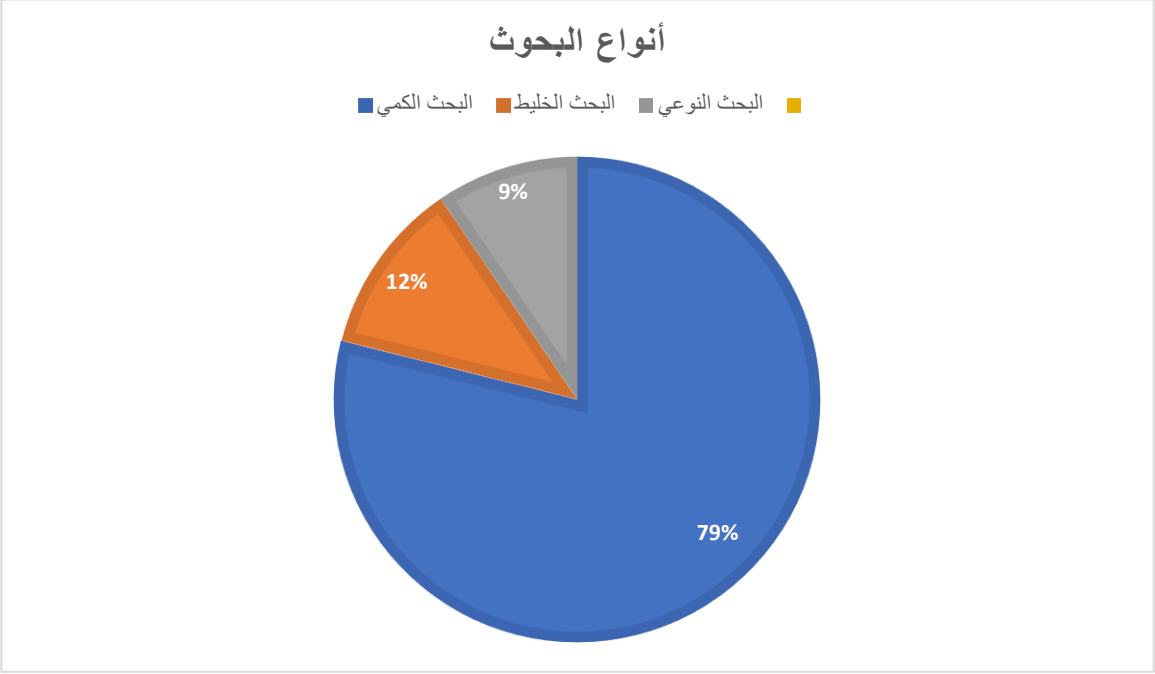

شكل (1): يوضح أنواع البحوث المستخدمة في الأبحاث المنشورة

ويمكن أن نُعلل ذلك بأن البحوث الكمية أسهل بالإعداد، ويمتلك العديد من الباحثين كيفية إعدادها أكثر من المنهج النوعي، وبخاصة مع دخول البرمجيات التي تُساعد في تحليل البيانات، مع سهولة توزيعها إلكترونيا، مما قلل الوقت المستغرق في إعدادها، مقارنة بما يتطلبه البحث النوعي.

إلا أن المُلاحظ من النتائج، هو بداية التحول إلى إنتاج أبحاث تتبع المنهج الخليط (الكمي والنوعي)، وهذه النسب على قلتها، تدل على بدايات التحول نحو المنهج الخليط، بينما لازال البحث النوعي أقل أنواع البحوث إعدادًا، لأسباب تتعلق بقلة معرفة الباحثين بآلية الإعداد، والوقت المستغرق لإعدادها أكثر بكثير من التي يحتاجها البحث الكمي، نضيف إلى ذلك قلة المقررات، والمحاضرات، والدورات التدريبية الخاصة بتأهيل الباحثين، وتشجيعهم على إعداد أبحاث نوعية؛ وإذا ما علمنا أن تقييم الأبحاث لأغراض النشر أو الترقي، لا يأخذ بنظر الاعتبار كونها أبحاثًا نوعية أو كمية، مما يجعل الباحثين يَعزفون عن إعدادها، و لا فرق في التقييم بين من نشر بحثًا كميًا أم نوعيًا عند الترقي، لأن أغلب الباحثين هم من أساتذة الجامعات، وتقع على عاتقهم مسؤوليات تدريسية، والتزام تجاه طلابهم، وتجاه جامعاتهم، وهم مطالبون بإعداد أبحاث لأغراض الترقي في أوقات محددة، كل تلك المؤثرات، قللت من فرص إعداد أبحاث تتناول آليات البحث النوعي، والتي تستغرق وقتا طويلا في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وفق هذا المنهج.

وفيما يتعلق بمدى التزام الأبحاث بذكر المنهج المستخدم في الدراسة، وذلك للتعرف على كم الأبحاث التي لم تذكر المنهجية المستخدمة، مما يُلقي الضوء على مستوى الالتزام بالمعايير الضابطة لكتابة الأبحاث المنشورة في المجلة، لضمان الجودة في النشر.

الجدول (6): ذكر المنهج العلمي المستخدم في الأبحاث المنشورة

تصميم البحث (المنهج)	العدد	النسبة المئوية
المنهج مذكور في البحث	262	%60.8
المنهج غير مذكور في البحث	169	%39.2
المجموع والنسبة المئوية	**431**	**%100**

بين الجدول (6)، أن (169) بحثًا لم تذكر المنهج بوضوح في ثنايا البحث، بنسبة (39.2%)، في حين تم ذكر المنهج بوضوح في (262) بحثًا، وبنسبة (60.8%)، وهذا العدد يُشكل ربع الأبحاث تقريبا، مما يُشكل نقطة ضعف بما يتعلق بالمعايير الخاصة بكتابة البحث، وفق قواعد النشر المعتمدة من قِبل المجلة، مما يتوجب التنبيه عليه من قبل المُحكمين عند التقييم، لأن وضوح المنهج المستخدم، يعكس وضوح رؤية الباحث تجاه بحثه.

المتغير السادس : حجم النتاج التربوي المنشور خلال الـ (15) سنة من عمر الدورية.

تم تقسيم نتائج هذا المتغير من الدراسة إلى جزأين:

- **الجزء الأول: نتائج حجم الأبحاث المنشورة خلال الـ (15) سنة، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- **الجزء الثاني: نتائج حجم الأبحاث المنشورة خلال الفترات الزمنية باللغتين العربية والإنجليزية.**

من خلال تحليل حجم الأبحاث المنشورة خلال السنوات الخمس عشرة من عمر الدورية، والبالغ عددها (431) بحثًا، نجد أن معدل الأبحاث المنشورة خلال كل سنة يتراوح بـ (28.7) بحثًا للسنة الواحدة، لكن الواقع أن عدد الأبحاث تتفاوت بين سنة وأخرى، كما هو مُبين في الشكل (2):

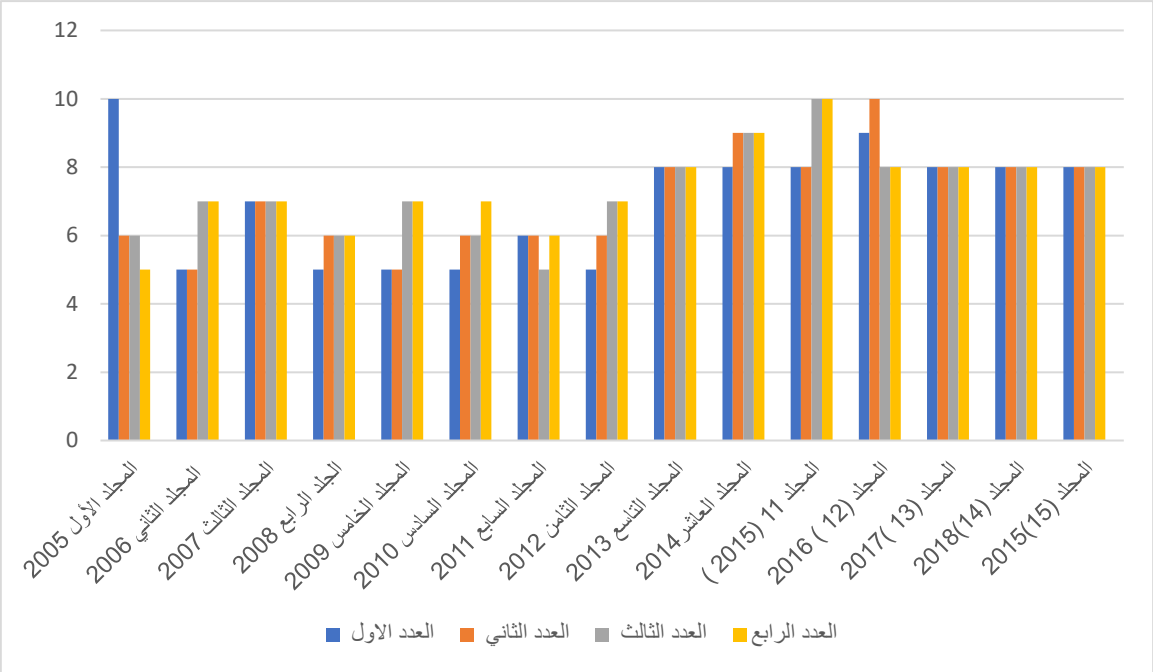

شكل (2): يُبين حجم إنتاج الأبحاث حسب المجلدات والأعداد والسنوات.

ولبيان العلاقة بين حجم الأبحاث المنشورة باللغة العربية والإنجليزية خلال السنوات الـ (15) من عمر الدورية، نجد أن السنوات السبع الأخيرة شهدت إنتاجًا متقاربًا في عدد الأبحاث في العدد الواحد، مع ثبات في عدد الأبحاث المنشورة خلال السنوات الثلاث الأخيرة بواقع (8) أبحاث للعدد الواحد، وهو ما يوضحه الشكل (3).

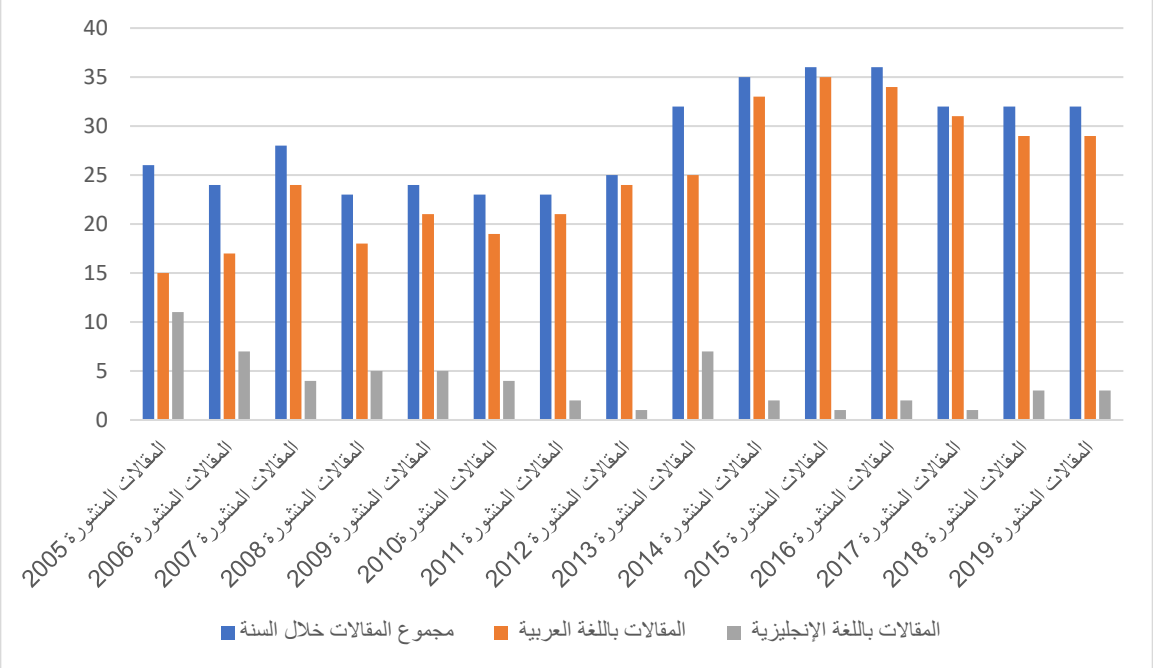

الشكل(3): يوضح العلاقة بين حجم الأبحاث المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية وفق السنوات.

كما يوضح الجدول (7) حجم النتاج الفكري التربوي المنشور بالأرقام التفصيلية، كالتالي :

الجدول (7): يُبين حجم الأبحاث المنشورة وفق السنوات باللغتين العربية والإنجليزية

الرتبة	السنة	مجموع الأبحاث الصادرة في الأعداد الأربعة للمجلة		المجموع والنسبة المئوية
		اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	
1	2015	35	1	36 (8.35%)
1	2016	34	2	36 (8.35%)
2	2014	33	2	35 (8.12%)
3	2013	25	7	32 (7.4%)
3	2017	31	1	32 (7.4%)
3	2018	29	3	32 (7.4%)
3	2019	29	3	32 (7.4%)
4	2007	24	4	28 (6.49%)
5	2005	15	11	26 (6%)
6	2012	24	1	25 (5.8%)
7	2006	17	7	24 (5.56%)
7	2009	21	3	24 (5.56%)
8	2008	18	5	23 (5.33 %)
8	2010	19	4	23 (5.33 %)
8	2011	21	2	23 (5.33 %)
المجموع والنسبة المئوية		**375 (87%)**	**56 (23%)**	**431 (100%)**

من خلال تحليل الجدول (7)، يتبين أن أعلى إنتاجية للأبحاث كان في السنوات (2015) و(2016) بمجموع (36) بحثا لكل سنة، وبنسبة (8.35 %) واحتلا بذلك المرتبة الأولى لكل منهما.

في حين جاءت بالمرتبة الثانية السنة (2014) بمجموع (35) بحثا، وبنسبة (8.12%)، كما نلاحظ المرتبة الثالثة قد احتلتها كل من سنة (2013) والسنوات الثلاث الأخيرة من (2017 – 2019) بمجموع ثابت هو (32) بحثًا لكل منها، وبنسبة (7.4%)، في حين احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة السنة (2008) والسنوات (2010-2011)، بمجموع (23) لكل منها، وبنسبة (5.33%) وهو العدد الأقل إنتاجية خلال السنوات الـ (15)، نلاحظ أن المجلة لم تشهد تذبذبًا كبيرًا في عدد الأبحاث المنشورة داخل العدد الواحد لكل سنة، وقد ثبت العدد خلال السنوات الثلاث الأخيرة من (2017) إلى الآن بواقع (8) أبحاث للعدد الواحد، و حجم الأبحاث

المنشورة في السنوات السبع الأخيرة كانت متقاربة إلى حد كبير، وهذا يُشير إلى وضوح سياسات النشر في المجلة، رافقه ثبات في عدد الأبحاث المنشورة، كما كانت نسبة الأبحاث الملتزمة بمعايير المجلة، والمنشورة باللغة العربية (87%).

الجزء الثاني: نتائج حجم الأبحاث المنشورة خلال الفترات الزمنية باللغتين العربية والإنجليزية.

تم تقسيم حجم النتاج التربوي المنشور خلال الـ (15) سنة المدروسة إلى ثلاث فترات زمنية، تمتد كل منها لمدة خمس سنوات، الفترة الأولى: تمتد من (2005-2009)، والفترة الثانية: من (2010 – 2014)، والفترة الثالثة من (2015-2019)، كما هو مُبين في الشكل (4) والجدول (8).

الشكل **(4)** يوضح حجم الأبحاث المنشورة خلال الفترات الزمنية

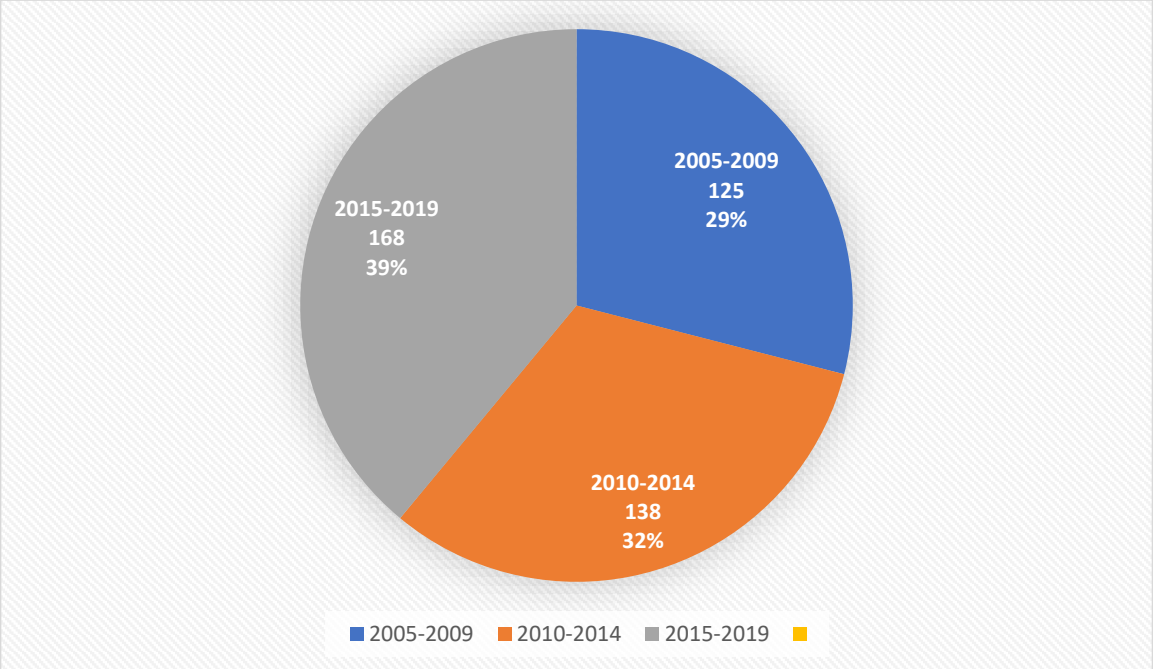

الجدول (8): يُبين حجم الأبحاث المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية وفق الفترات الزمنية.

الرتبة	الفترة الزمنية	مجموع الأبحاث المنشورة باللغة العربية	مجموع الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية	مجموع الأبحاث باللغتين والنسبة المئوية
1	2019 -2015	158	10	(%39) 168
2	2014 – 2010	122	16	(%32) 138
3	2009-2005	95	30	(%29) 125
المجموع والنسبة المئوية		**(%87)375**	**(%13)56**	**(%100) 431**

مما سبق يبين الجدول (8) ، أن المرتبة الأولى كانت للفترة الزمنية ما بين (2015-2019)، بمجموع (168) بحثا، وبنسبة (39%)، ثم المرتبة الثانية للفترات من (2010-2014) بواقع (138) ، وبنسبة (32%)، أما المرتبة الأخيرة، فكانت للسنوات الأولى من عمر الدورية (2005 -2009) بمجموع (125) بحثًا، وبنسبة (29%).

أما عدد الأبحاث المنشورة باللغة العربية، فلم تختلف عن قراءات الفترات الزمنية، وعند قراءة عدد الأبحاث الصادرة باللغة الإنجليزية، نجد العدد الأكبر (الأعلى) في الفترة الزمنية الأولى (2005-2009) بواقع (30) بحثًا، وبدأ بالتناقص في الفترة ما بين (2010 -2014) بواقع (16) بحثًا، ثم إلى (10) أبحاث خلال الفترة الزمنية من (2015-2019).

وعند العودة للفترات الزمنية الأعلى إنتاجًا، نجد أن أعلى فترة زمنية نُشِرت أبحاث فيها باللغتين العربية والإنجليزية، كان للفترة الزمنية من (2015-2019)، وتعكس هذه النتائج سياسة المجلة لمعايير التأليف والنشر فيها، باللغتين العربية والإنجليزية، والتي عكست نيلها المراتب الأولى على مقياس التأثير والاستشهادات المرجعية العربية للسنوات من (2018-2020) على التوالي، علمًا أن هذا المقياس يُقيس الاستشهادات المرجعية بالمجلة لثلاث سنوات سابقة لقياسه، أي: بمعنى آخر؛ تحليل الاستشهادات المرجعية لأبحاث المجلة بدأ منذ العام (2015)، وهو ما يتوافق مع نتائج وتحليلات الدراسة.

المتغير السابع: خلفية الأبحاث المنشورة:

ونقصد (بالخلفية)، هي أبحاث قُدمت كمستلات لرسائل جامعية (ماجستير أو دكتوراه)، أم هي بحوث أصيلة، تم إعدادها للنشر في المجلة، كما موضح بالجدول (9):

الجدول (9) يُبين خلفية الأبحاث المنشورة

الرتبة	نوع البحث	العدد	النسبة المئوية
1	بحوث أصيلة	418	%96.9
2	مستل (أطروحة دكتوراه)	8	%1.9
3	مستل (رسائل ماجستير)	5	%1.2
المجموع والنسبة المئوية		**431**	**%100**

تبين من الجدول (9) ، أن معظم الأبحاث المنشورة بحوث أصيلة أُعدت للنشر في المجلة، في حين احتلت المرتبة الثانية مستلات أطاريح الدكتوراه بعدد (8) أبحاث، بنسبة (1.9%)، تلتها مستلات رسائل الماجستير

بعدد (5)، وبنسبة (1.2%)، وبينت النتائج تناقص أعداد المستلات في السنوات الخمس الأخيرة مع ارتفاع معايير قبول الأبحاث في المجلة، مما يعكس تدني التزام المستلات بمعايير الأبحاث المستلة، إضافة إلى اختفاء بصمة المشرف على معظم مستلات رسائل الماجستير والدكتوراه؛ ولوجود اشتراطات بنشر طالب الدراسات لمستل بحثه لغايات التخرج، مما يدفع الطالب لاستكمال متطلبات دراسته بالذهاب للنشر في مجلات ذات معايير أقل.

المتغير الثامن: التقادم الزمني للأبحاث:

يُعد قياس المدة الزمنية الفاصلة بين تقديم البحث للنشر في المجلة وبين قبوله للنشر، إضافة إلى قياسات المدة الفاصلة بين قبول البحث للنشر، وبين نشره فعليًا، يعد دليلا على مدى مواكبة الأبحاث للمستجدات في الحقل التعليمي والتربوي، لذا تم تقسيم مدة التقادم الزمني إلى جزأين:

- **الجزء الأول:** المدة الزمنية الفاصلة بين تقديم الأبحاث للمجلة، وبين تَسلم الرد بالقبول.
- **الجزء الثاني:** المدة الزمنية الفاصلة بين قبول البحث في المجلة، وبين نشره فعليًا.

كما تم تقسيم الوقت المستغرق لكل مدة تقادم إلى ثلاث فترات زمنية لكلا الجزأين: الأولى: ومدتها أقل من ستة أشهر، الثانية: تقع بين أكثر من ستة أشهر وأقل من سنة، أما الثالثة: فمدتها أكثر من ستة أشهر، كما موضح في الجدول (10).

الجدول (10) يبين التفاوت في التقادم الزمني للأبحاث بين القبول والنشر

المدة الزمن	أقل من ستة أشهر	أكثر من ستة أشهر وأقل من سنة	أكثر من سنة	المجموع والنسبة المئوية
المدة بين تقديم البحث للنشر وبين قبوله	257 (%59.6)	121 (%28.1)	53 (%12.3)	431 %100
المدة بين قبوله للنشر وبين نشره فعليًا	399 (%92.6)	30 (%6.9)	2 (%0.5)	431 %100

من خلال تحليل الجدول (10)، نجد أن مدة (أقل من ستة أشهر) حازت على المرتبة الأولى، وهي السمة الغالبة سواء للمدة الزمنية الفاصلة بين تقديم البحث للقبول للنشر، بعدد (257) بحثًا، ونسبة (59.6%)، أو النشر الفعلي، بعدد (399)، ونسبة (92.6%)، أما المرتبة الثانية، فكانت للفترة (أكثر من ستة أشهر، إلى أقل من سنة)، وقد حصلت المدة بين تقديم البحث للنشر، وبين قبوله على نسبة (28.1%) بعدد (121) بحثًا، بينما

بلغ عدد الأبحاث التي نُشرت فعليًا ضمن هذه المدة بعدد (30) بنسبة (6.9%)، بينما تناقص عدد الأبحاث التي استغرقت (أكثر من سنة) لقبولها ووصل عددها (53) بحثًا، وبنسبة (12.3%)، بينما لم تتأخر الأبحاث في النشر الفعلي لأكثر من سنة سوى مقالتين بنسبة (0.5%)، مما سبق نلاحظ أن مدة أقل من ستة أشهر هي السمة الغالبة للنشر، وهذا ما جعلها تحظى بدرجة عالية من الثقة، والإقبال للنشر فيها.

تُشير النتائج أن المجلة أصبحت من المجلات التي تحرص على تقليص المدة الزمنية الفاصلة بين تقديم البحث للنشر في المجلة وقبوله للنشر، وبين مدة قبوله ونشره فعليا، ومن المَلاحظ أن المدة الزمنية الأعلى، كانت للمدة التي لا تتجاوز (6) أشهر، كحد أقصى، ويعود السبب في هذا الأمر إلى أن المجلة تَفرض على المُحكمين أن يُحكموا الأبحاث المرسلة إليهم بفترة لا تتجاوز الشهر، ثم المدة التي يتطلبها التعديل، بحيث لا يتجاوز كل ذلك مدة الستة أشهر.

المتغير التاسع : التحليل الموضوعي :

للقيام بالتحليل الموضوعي للأبحاث المنشورة في المجلة، تم إعطاء كل بحث رأسًا حرًا موضوعيًا دالًا، ليشكل الفئة الأولى لربط الأبحاث موضوعيا، ثم القيام بعملية ربط أوسع، وأشمل للرؤوس الحرة مستندًا على المحتوى الموضوعي التربوي، والترابطات الفرعية لتلك الرؤوس، والمستنبطة أساسًا من مضمون البحث، وهكذا نتدرج بالتحليل، ليتم بناء شبكة من العلاقات التي تعكس طبيعة النتاج التربوي المنشور في المجلة لقراءته، وتوصيفه بما يلزم، انظر خريطة التقسيمات ملحق رقم (1).

الجدول (11): يبين المحاور الموضوعية التي عالجتها الأبحاث المُحللة مُجتمعة

المحاور	التعليمي		التربوي		الإرشادي والنفسي		الإداري		الطلبة غير العاديين	
الموضوعات الفرعية	أساليب تفعيل عملية التدريس	105	التنشئة بمختلف أشكالها	28	التوجيه والإرشاد النفسي	43	المدارس إدارة وتنظيم	26	رعاية وخدمات	14

	تنمية مهارات التدريس	30	المناهج الدراسية تحليل محتوى	22	الإرشاد التربوي	17	المناخ المدرسي بمختلف أشكاله	11	طرق تدريس	9
	قياس التحصيل المدرسي والجامعي	30	قياس وتقويم وتصميم الاختبارات التحصيلية	18	علم النفس التربوي	8	التخطيط والتطوير والسياسات التعليمية	11	قياسات واتجاهات	9
	تنمية وتفعيل قدرات الطلبة	15	تحليل النتاج الفكري التربوي	10			الجامعات إدارة وتنظيم	7	معلمون	7
	-	-	المناهج الدراسية تصميم محتوى	9	-	-				
	-	-	منظومة التعليم	2	-	-	-	-		
المجموع لكل محور	180 (%41.8)		89 (%20.6)		68 (%15.8)		55 (%12.8)		39 (%9)	
الرتبة	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة	
المجموع الكلي والنسبة المئوية					431 (100%)					

تم تجميع الموضوعات الفرعية المُدرجة تحت المحاور الموضوعية الناتجة، وربط الأبحاث وفق الجوانب المعالجة ضمن المحاور، ووضعها في فئات موضوعية أوسع وأشمل، ثم العمل على ربط هذه الفئات بعلاقات ممتدة للتعبير عن المفاهيم الموضوعية الواسعة، بشكل يُساعد على التجميع الموضوعي للأبحاث المتشابهة، مما يُسهل إنشاء محتوى مترابط، وواسع للاسترجاع، والتذكر، ويسهم في تُقليل الهدر الذي يمكن أن يُسببه استخدام الكلمات المفتاحية، وبخاصة غير الدالة إذا لم تكن قد أُدخلت ضمن هذه الترابطات.

إن هذا الربط سَيَنتُج عنه بناء شبكة علاقات، وترابطات موضوعية تدل على العلاقات المتداخلة بين مختلف الموضوعات التربوية المحللة في المجلة.

ولإيجاد الترابطات، والعلاقات الموضوعية بين الرؤوس الحرة الناتجة وفق المحاور الموضوعية، تطلب ذلك العودة إلى الفئات الموضوعية التربوية الشاملة، والتي وردت ضمن نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، وكذلك الأدبيات التي تناولت الموضوعات التربوية بالنقد، والتحليل، إضافة إلى العودة للخرائط المفاهيمية لبعض الدراسات، مع تدقيق عدد من الفهارس الموضوعية في قواعد البيانات المختلفة، واجراء ترابطات بين الموضوعات ذات العلاقة، كما تم استشارة أهل الاختصاص للتأكد من صحة الربط لبعض الموضوعات المتداخلة، والمترابطة، والتحقق من صحة الترابطات التي تم إجراؤها، ونتج عنها تجميع الموضوعات الفرعية المختلفة، والبالغة (21) موضوعًا فرعيًا، تحت ست فئات موضوعية شاملة للمحتوى الموضوعي للأبحاث المحللة، كما موضح في الجدول (12):

الجدول (12): يُبين نتائج الربط الموضوعي العام

الرتبة	التصنيف أو الربط الموضوعي العام	الجوانب الموضوعية ذات الصلة وعدد المقالات	المجموع والنسبة المئوية
المرتبة الأولى	التدريس والتعليم	أساليب تفعيل عملية التدريس (105)	180 (%41.8)
		تنمية وتأهيل الكوادر التعليمية (30)	
		قياسات التحصيل (30)	
		تنمية قدرات الطلبة (15)	
المرتبة الثانية	التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلبة العاديين وغير العاديين	التوجيه والإرشاد النفسي(43)	107 (%24.8)
		الإرشاد التربوي (17)	
		علم النفس التربوي (8)	
		الطلبة غير العاديين-رعاية وخدمات (14)	
		الطلبة غير العاديين- قياسات واتجاهات (9)	
		الطلبة غير العاديين - طرق تدريس (9)	
		الطلبة غير العاديين – معلمون (7)	
المرتبة الثالثة	الإدارة التعليمية والتربوية والإدارة المقارنة	المدارس – إدارة وتنظيم (26)	55 (%12.8)
		المناخ المدرسي بمختلف أشكاله (11)	
		التخطيط والتطوير والسياسات التعليمية (11)	
		الجامعات – إدارة وتنظيم (7)	

المرتبة الرابعة	تطوير المناهج الدراسية	المناهج الدراسية– تحليل محتوى (22)	49 (%11.4)
		قياس وتقويم وتصميم الاختبارات التحصيلية (18)	
		المناهج الدراسية – تصميم محتوى (9)	
المرتبة الخامسة	المنظومة الأخلاقية التربوية	التنشئة – بمختلف أشكالها (28)	30 (%6.9)
		منظومة التعليم (2)	
المرتبة السادسة	الفكر التربوي العربي	تحليل النتاج الفكري التربوي	10 (%2.3)
المجموع والنسبة المئوية			**431 (%100)**

من خلال الجدول (12)، تبين عملية الربط الموضوعي العام للمحاور والجوانب الموضوعية نتج عنها (6) موضوعات عامة رئيسية تناولتها الأبحاث المحللة، وتربعت في الصدارة الموضوعات التي تتعلق (بالتدريس والتعليم) بـ (180) وبنسبة (41.8%)، هذه النسبة تصل إلى ما يقرب من النصف من إنتاج المجلة للأبحاث، وتناولت الموضوع التدريسي، والتعليمي بكل جوانبه وارتباطاته الموضوعية.

ثم جاء بالمرتبة الثانية، الموضوع العام المتعلق بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلبة العاديين وغير العاديين، بعدد (107) وبنسبة (24.8%)، وهذا الموضوع يُشكل الربع تقريبًا من مجموع الموضوعات المتناولة في المجلة، وقد تم اعتماد موضوع (التوجيه، والإرشادي النفسي والتربوي)، بصفته المظلة الموضوعية الواسعة التي تندرج تحتها الفروع الخاصة لما يتعلق بالتعامل، والمعالجة لكلا الفئتين من الطلاب سواء العاديين، وغير العاديين.

أما المرتبة الثالثة، فكانت لموضوعات الإدارة التعليمية والتربوية والإدارة المقارنة، بمجموع أبحاث بلغت (55)، وبنسبة (12.8%)، علما بأن هذا الموضوع العام يضم كل ما يتعلق بموضوع الإدارة المدرسية والجامعية.

في حين احتل المرتبة الرابعة موضوعات تطوير المناهج الدراسية، بعدد (49) بحثًا وبنسبة (11.4%)، ثم جاء بالمرتبة الخامسة موضوع المنظومة الأخلاقية التربوية بعدد (30) وبنسبة (6.9%) فقط من مجمل الأبحاث المنشورة، أما المرتبة السادسة والأخيرة، فكانت لموضوعات الفكر التربوي العربي ممثلة بالجوانب التحليلية للفكر التربوي، بعدد (10) أبحاث وبنسبة (2.3%) من مجمل الأبحاث الـ (431) .

وعند جمع المراتب الثلاث الأولى الناتجة من التصنيف الموضوعي العام، بينت النتائج أن أغلب الأبحاث المنشورة، كان النمط التعليمي، والتدريسي هو السائد فيها، فالأبحاث المنشورة تناولت بالبحث والتقصي موضوعات يتم تدريسها سواء في المدارس، أو في الجامعات، بمجموع (342) بحثًا وبنسبة (79%)، في حين النمط التربوي المتعلق بالفكر التربوي العربي الإسلامي، جمع (89) بحثًا بنسبة (21%)، وحصلت موضوعاته الفرعية على المراتب الثلاث الأخيرة، ولم يتم تناولها بالتوسع الذي تناولته أبحاث النمط التعليمي، والتدريسي، كما هو موضح في الجدول (13).

الجدول (13): النمط أو المفهوم الموضوعي السائد في الأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية

الرتبة	المفهوم العام للمحتوى المقالات المنشورة	العدد والنسبة المئوية
المرتبة الأولى	النمط التعليمي	342 (79%)
المرتبة الثانية	النمط التربوي	89 (21%)
المجموع والنسبة المئوية		**431 (100%)**

من خلال الجدول(13)، تبين أن النمط التعليمي قد جمع (342) بحثًا من أصل (431)، وبنسبة (79%)، بينما النمط التربوي فقد حصد (89) بحثا فقط، وبنسبة (21%)، مع العلم أن موضوعات المناهج، والقياس، والتقويم قد أُدرجت مع النمط التربوي لأن مسؤولية إعداد وتحليل المناهج وتصميم الاختبارات (باعتقاد الباحثة)، يَغلب عليها الطابع التربوي أكثر من التعليمي.

النمط التعليمي 342 (79%)					**النمط التربوي 89 (21%)**
النمط الموضوعي أو المفهوم العام لموضوعات الأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية.					
التدريس والتعليم 180 (41.8%)	التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلبة العاديين وغير العاديين 107 (24.8%)	الإدارة التعليمية والتربوية والإدارة المقارنة 55 (12.8%)	تطوير المناهج الدراسية 49 (11.4%)	المنظومة الأخلاقية التربوية 30 (6.9%)	الفكر التربوي العربي 10 (2.3%)
الربط الموضوعي العام					
التعليمي التدريسي 180 (41.8%)	التربوي 89 (20.6%)	الإرشادي والنفسي 68 (15.8%)	الإداري 55 (12.8%)	الطلبة غير العاديين 39 (9%)	
تجميع الرؤوس الحرة وفق المحاور الموضوعية التربوية(Themes)					
431 رأس حر - ترميز مفتوح					
1632 كلمة مفتاحية نشرت بين 2005 – 2019					

شكل (5): مخطط مراحل التحليل الخمسة

النتائج :

بعد إجراء التحليلات الببليومترية والموضوعية للنتاج الفكري التربوي المنشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، تبين التالي :

- تقارب في نسب التأليف الفردي والثنائي، وشكلا مجتمعين ما نسبته (89.72%)، كما احتل التأليف الثنائي المرتبة الأولى، بنسبة (45.2%)، يليه التأليف الفردي، بنسبة (44.55).
- ميل الغالبية من الباحثين الرجال للتأليف الفردي، وبنسبة (36.42%)، يليه التأليف الثنائي بنسبة (25.52%).
- انخفاض إنتاجية الباحثات / النساء بشكل كبير مقارنة مع الباحثين / الرجال، وتبلغ نسبة التشاركية في التأليف بين الباحثات / النساء (12.1%) فقط .
- بلغت نسبة التشارك في إنتاج الأبحاث بين الباحثين من الجنسين ما نسبته (19.3 %) من مجموع الأبحاث المنشورة على مدى 15 عاما.
- بلغت نسبة التشاركية في التأليف للباحثين من البلد نفسه (50.81%)، كما يميلون للتشارك مع باحثين يعملون في المكان نفسه، بنسبة بلغت (30.16%).
- غالبية الأبحاث المنشورة كانت لباحثين يعملون في الجامعات بنسبة (79.6%) .
- غالبية البحوث اتبعت المنهج الكمي، وتقاربت نسب البحث الخليط والنوعي، وبلغت نسبة المنهج الخليط (11.6%)، أما منهجية البحث النوعي فكانت (41) بحثًا بنسبة (9.5%).
- لا يوجد التزام بذكر المنهج المستخدم في الدراسة بوضوح في الأبحاث المنشورة، وذلك لضمان الجودة في النشر.
- معدل الأبحاث المنشورة خلال كل سنة يتراوح بـ (28.7) بحثًا للسنة الواحدة، مع ثبات في عدد الأبحاث المنشورة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بواقع (8) أبحاث للعدد الواحد.
- احتلت الفترة الزمنية ما بين (2015-2019)،المرتبة الأولى بنسبة (32%) في حجم النشر للأبحاث، أما المرتبة الأخيرة، فكانت للسنوات الأولى من عمر الدورية (2005 -2009) بمجموع (125) بحثًا، وبنسبة (29%).
- بلغت أعلى إنتاجية للأبحاث باللغة الإنجليزية في الفترات الأولى لتأسيسها (2005-2009)، ثم بدأ بالتناقص إلى أدنى مستويات بعدد (10) أبحاث للسنوات الخمس الأخيرة .
- احتلت مدة (أقل من ستة أشهر) المرتبة الأولى، كمدة تفصل بين تقديم البحث وقبوله، وبين قبوله ونشره.

- بينت نتائج الربط الموضوعي للرؤوس الحرة الدالة على المحتوى الفكري التربوي المنشور، عن (6) موضوعات عامة، ما يقارب النصف الكلي منها لموضوعات تتعلق (بالتدريس والتعليم)، بنسبة (41.8%)، جاء بالمرتبة الثانية، موضوع التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلبة العاديين وغير العاديين، بعدد (107) وبنسبة (24.8%)، أما المرتبة السادسة والأخيرة فكانت لموضوعات الفكر التربوي العربي ممثلة بالجوانب التحليلية للفكر التربوي، بعدد (10) أبحاث وبنسبة (2.3%) من مجمل الأبحاث الـ (431) .
- أغلب الأبحاث المنشورة، كان النمط التعليمي والتدريسي هو السائد فيها، فالأبحاث المنشورة تناولت بالبحث والتقصي موضوعات يتم تدريسها سواء في المدارس، أو في الجامعات بنسبة (79%).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نوصي بالآتي :

- تحقيق التوازن بين النمط الموضوعي المنشور في المجلة، والمنهجية المعتمدة لإنجاز الأبحاث، كما يمكن تخصيص أعداد من المجلة في كل سنة لنشر الأبحاث، التي تتناول منهجيات البحث النوعي، أو البحث الخليط للموضوعات المستجدة، والموضوعات التي تربط بين مجالات موضوعية مختلفة.
- اعتماد تقييم أسرع للباحثين الذين يتناولون الموضوعات التربوية المستجدة، لتشجيعهم على القيام بأبحاث تُعيد الثقة بالنتاج التربوي العربي، مما يعمل على استقطاب باحثين مهتمين بهذا النوع من الأبحاث والدراسات النوعية، وزيادة نسب الاستشهاد بالأبحاث المنشورة، والذي سينعكس إيجابا على إثراء النتاج التربوي.
- العمل على تحقيق التوازن الموضوعي بين الموضوعات التربوية والتعليمية، بفروعها المحتفلة المنشورة في المجلة، وذلك عن طريق تحديد للمفاهيم الفكرية والتربوية والموضوعية التي تهتم المجلة بنشرها، مع زيادة الاهتمام بإنتاج الأبحاث ذات الطابع التربوي.
- العمل على توحيد الجهود البحثية محليًا، لتصبح المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلة الحاضنة لكافة المجلات الموجودة، مع وضع أطر محددة للنمط الذي سيتم التأليف والنشر فيه على الساحة التربوية، سواء أكان تربويًا أو تعليميًا أو يتعلق بالطلبة غير العاديين، إن ذلك سيخلق توحيداً للجهود البحثية المختلفة في عالم النشر، ويُسهل التعرف على الأبحاث المنشورة، مع زيادة فرص الوصول إليها سواء بالطريقة التقليدية أو الإلكترونية، مما سيرفع من نسب المحتوى العربي التربوي على الإنترنت.
- تبني المجلة لإصدار أعداد تتمحور موضوعاتها حول قضايا تربوية أو مشكلات تواجه المجتمع المحلي، والعربي في المجال التربوي، مما سيعيد الثقة بالبحث التربوي، وبخاصة مع تبني هذه الأبحاث لمنهجية التطبيق العملي.
- توفير مجالات لتوسيع الدعم المالي للمجلة، لتتمكن من زيادة أعداد الأبحاث المنشورة في العدد الواحد.

المصادر :

الإبراهيمي، الطاهر، (2002) رؤية في واقع البحث التربوي في العالم العربي، جامعة محمد خضير بسكرة (الجزائر)، مجلة العلوم الإنسانية، **(2)**، 93-110.

أبو العينين، علي خليل، (1986) أصول الفكر التربوي الحديث، الكويت: مكتبة ذات السلاسل.

بدر، أحمد، (1986)، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت: وكالة المطبوعات .

جرادات، محمود، (2002)، واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية في الأردن، عمان: دار الفكر.

الحبابي، زينب حسـن، (2017)، واقع الاتجاهات البحثية في البحوث التربوية العربية ما بين 2000-2015: دراسة تحليلية لمجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين كنموذج لدراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت ، الكويت.

الخوالدة، ناصر أحمد ، وعيد، يحيى إسـماعيل، (2014)، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسـية: الدليل والمرشد النظري والعملي والمعايير، عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

الدهشـان، جمال علي. (2014). ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الرابع)، بعنوان: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية، القيمة والأثر" الذى تعقده جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج، بالتعاون مع جامعة سوهاج للفترة 26-27 أبريل 2014.

الربيعة، عبد العزيز، (2004)، البحث العلمي : حقيقته ومصادره ومادته ومناقشته، الرياض: مؤسسة هنداوي.

الرجيب، وليد، (2014)، الإنتاج المعرفي – أصبوحة، (الفقرة4)، تم الاسترجاع بتاريخ 2/ 1/ 2020. على الرابط https://www.alraimedia.com/ampArticle/486679

الرمضي، أسماء خالد، (2018)، اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت : تحليل محتوى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، الكويت .

سالم، محمد سالم، (1997)، واقع البحث العلمي في الجامعات : دراسة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: منشورات الجامعة .

الشامل : موسوعة البحوث، (2018)، تعريف الإنتاج الفكري تم الاسترجاع بتاريخ 20/ 4/ 2020 على الرابط https://bohotti.blogspot.com/2014/04/blog-post_6981.html

الشربجي، نجيب، (2018)، معامل التأثير والاستشهاد العربي، ورقة مقدمة إلى ندوة تحسين تصنيف الجامعات العربية في التصانيف العالمية للجامعات ودور معامل التأثير والاستشهاد العربي (آرسيف)، قاعدة معرفة، عمان: الأردن، 16 كانون الثاني / ديسمبر 2018 .

عبابنة، صالح أحمد أمين، (2018)، تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربويّة بالجامعة الأردنية خلال الفترة 2007-2016، دراسات العلوم التربوية، **45 (3)**، ورقة مقدمة لوقائع مؤتمر بعنوان: "التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

عبد العال، نجلاء عبد التواب عيسى،(2016)، تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية، جامعة بنى سويف في ضوء الأولويات البحثية، مستقبل التربية العربية، **23(101)**. 293- 422.

عزام، برجس، (1990)، الدوريات : دراسة في أهمية الصحف والمجلات وأنواعها وكيفية استرجاع معلوماتها، دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

العياصرة، أحمد، (2018)، توجهات البحث في التربية العلمية في مجلتين تربويتين أردنيتين في الفترة من 2005 إلى 2016، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، **14**(2)، 177-190.

الغفيري، أحمد بن علي، (2019)، التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: دراسة تحليلية، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (43)، 115-152.

قاسم، حشمت، (1993)، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات، القاهرة: مصر، مكتبة غريب.

ماجد، ريما، (2016)، منهجية البحث العلمي: إجابات عملية لأسئلة جوهرية، بيروت: مؤسسة فريدرش إيبرت للنشر.

معرفة، قاعدة بيانات الرقمية، (2018)، معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي، رابط http://emarefa.net/arcif/wp-content/uploads/2019/11/arcif.pdf تاريخ الاطلاع 20/ 8/ 2020.

النوح، مساعد بن عبد الله، (2015)، خريطة بحثية مقترحة في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، مجلة رابطة التربية الحديثة (22، إصدارة7)، رابط قاعدة بيانات شمعة http://www.shamaa.org. تاريخ الاطلاع 15/ 8/ 2020

Eğmir, E., Erdem, C. & Koçyiğit, M. (2017). Trends in Educational Research: A Content Analysis of the Studies Published in International Journal of Instruction. ***International Journal of Instruction, 10***(3). 277-294.

Pritchard, A. & Wittig, G. R. (1981). ***Bibliometrics: A Bibliography and Index, Vol 1***. Watford, England: ALLM Books.